

The psychological problems resulting from the emerging corona virus (COVID-19) pandemic among female secondary school students in Madinah

Maha Jabir Musa Al-Ahmadi

Department of Education || Medina || Ministry of Education || KSA

Saud Abdul Aziz Al-Hadidi

Taibah University || KSA

Abstract: The research aimed to identify the nature and the most important psychological problems that high school students suffer from in private schools resulting from the emerging corona virus pandemic, the researcher used the descriptive-analytical method due to its relevance to the nature of the study, and a total of (2737) students were identified. The sample was chosen by an intentional random method for the academic year (2020/2021), and the number is (300) students, using an investigation form after presenting it to (13) arbitrators, and the most important results were that sleep disorders and eating disorders occupy an advanced position in the list of the most psychological problems experienced by adolescents and young adults, and there are statistically significant differences in the responses of the basic sample related to psychological problems that suffer from Including secondary school students in private schools in Madinah, which are the consequences of the new Corona virus pandemic, according to the variables of age and social level (high and low), where psychological problems increase with age, and social level (high) for the different dimensions, and for the scale of psychological problems as a whole, and that these differences real and in favor of (the high level), and the researcher recommended that the media should educate parents about the need to provide psychological support, especially in The age period under study, and holding scientific conferences to discuss the findings of scientific studies of the psychological impact of the emerging corona virus pandemic and to activate its recommendations.

Keywords: (novel coronavirus Covid-19) – (Psychological problems).

المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) لدى طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة

مها جابر موسى الأحمدي

إدارة التعليم بالمدينة المنورة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

سعود عبد العزيز الحديدي

جامعة طيبة بالمدينة المنورة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: استهدف البحث التعرف على طبيعة وأهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحديد المجتمع بإجمالي (2737) طالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية للعام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددها (300) طالبة، باستخدام استمارة استقصاء بعد عرضها على (13) محكم، وكانت أهم النتائج أن اضطرابات النوم واضطرابات الأكل تحتلان مكانة متقدمة في قائمة أكثر المشكلات

النفسية التي يعاني منها المراهقون والشباب، ووجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة الأساسية المرتبطة بالمشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفقاً لتغيرى العمر والمستوى الاجتماعي (عالي ومنخفض) حيث تزداد المشكلات النفسية كلما ازداد العمر، والمستوى الاجتماعي (العالي) للأبعاد المختلفة، ولقياس المشكلات النفسية ككل، وأن هذه الفروق حقيقية ولصالح (المستوى العالي)، بناء على النتائج أوصى الباحثان الجهات الإعلامية توعية أولياء الأمور بضرورة توفير الدعم النفسي ولا سيما في الفترة العمرية قيد الدراسة، وعقد المؤتمرات العلمية لبحث ما توصلت إليه الدراسات العلمية من آثار نفسية مترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد وتفعيل توصياتها.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية - فيروس كورونا المستجد كوفيد-19.

المقدمة.

إن الصحة النفسية للأفراد في غاية الأهمية، لا تختلف في ذلك عن الصحة الجسمية مطلقاً وخصوصاً في المرحلة الثانوية، حيث تمثل هذه المرحلة المرتكز الأساسي الذي ينطلق منه نحو المستقبل المنشود؛ لذا تمر بصراعات وضغوط عديدة لتحقيق الأهداف المخطط لها، في الأحوال العادية.

في ظل الظروف الحالية وانتشار جائحة كورونا ووفقاً لما ذكرت وثيقة منظمة الصحة العالمية في 31 ديسمبر 2019، فقد "تم التنبيه إلى مجموعة من مرضى الالتهاب الرئوي في ووهان مدينة بمقاطعة هوبي الصينية، وبعد أسبوع في 7 يناير 2020، أكدت السلطات الصينية أنهم حددوا أنه فيروس كورونا المستجد (COVID-19) كمسبب للالتهاب الرئوي" (World Health Organization, 2019, p1-3).

وأوضح تقرير منظمة اليونيسكو أن الوباء تسبب في انقطاع 0.8 مليار تلميذ في 190 دولة عن التعلم، وقد أوضح التقرير حول مدى إسهام إغلاق المدارس في احتواء الوباء. (2020، تقرير اليونيسكو).

وننتج عن تفشي وباء ((COVID-19) إقرار الحجر الصحي كتدبير وقائي من قبل السلطات المختصة لمنع انتشار هذا الوباء للحفاظ على السلامة الصحية العامة وترتب عن هذا التدبير انعكاسات نفسية متعددة (أيلول، 2020)، حيث تسبب الوباء ليس فقط في خطر الوفاة ولكن أيضاً الضغط النفسي الذي يصعب تحمله (Cao et al, 2020).

أكد ذلك دراسة (مليكة بن زيان وآخرون، 2020) فذكرت أن انتشار فيروس كورونا المستجد ((COVID-19، والتي أدت إلى حالة الانتظار المقلقة لزواله وعودة الحياة الطبيعية للبشر، والخوف على صحة العائلة بالإضافة إلى المعاناة اليومية لعدم تواصل الفرد مع محيطه، أحد الأحداث الحياتية الضاغطة التي لها علاقة قوية بالمساهمة في حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية والجسمية. (مليكة بن زيان وآخرون، 2020، 254)

لذا يعدّ الاهتمام بالصحة النفسية في مثل هذه الفترات العصيبة أمراً في غاية الأهمية، إذ يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بالفيروس، ولسوء الحظ، كان للإعلام عاملاً إضافياً ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس، إلا أنه يمكن الاستعانة بالعديد من التدابير الإيجابية التي تساعد على العناية بالصحة النفسية للمجتمع والأفراد. (مركز جونز هوبكنز أرامكو الطبي، 2020)

وعملت منظمة الصحة العالمية على تخصيص فئة المراهقة المتمثلة بطالبات المرحلة الثانوية لتقديم نصائح عامة أهمها "أن من المهم تزويدهم بدعم إضافي بالإضافة إلى إعطائهم مساحة للتعبير عن أنفسهم بشكل مستقل" (W H O, 2020, p1).

مشكلة الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن طالبات التعليم الأهلي في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة يتمتعون ببيئة جذابة مما يساهم في التقليل من بعض المشكلات النفسية، فعلى سبيل المثال نرى الفرق في درجة مشكلة الضجر لدى طلاب

التعليم الأهلي وطلاب التعليم الحكومي وفق لدراسة (المالكي وجلال، 2017، ص183) والتي ذُكر فيها "أن المدارس الأهلية توفر المعينات التي تمكن الطلاب من ممارسة أنشطة خارج المقررات الدراسية، بالإضافة إلى الرحلات العلمية التي تخدم الجانبين المهني والترفيهي وتقلل من مستويات الضجر، بعكس المدارس الحكومية التي تقل فيها مثل هذه المعينات والأنشطة"، نخلص من ذلك إلى أن الوضع الراهن في التعليم عن بعد لا يختلف كثيراً في التعليم الحكومي حيث لا تتوفر أساساً هذه البيئة لكن نجد أن طالبات التعليم الأهلي قد حُرِّموا منها مما يؤثر عليهم بشكل أكبر.

حيث أشارت دراسة (Modayfer, Alatiq, 2015) أن نسبة انتشار الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين السعوديين عينة الدراسة التي بلغت (924) كانت (36.3%) مع الأخذ بالاعتبار أن هذه النسبة في غير أوقات الأوبئة والأزمات، ودراسة (Tian, et all, 2020) التي أكدت أن COVID-19 له تأثير اجتماعي ونفسي سلبي كبير وخاصة على المراهقين، وأنه يجب على الحكومات تجهيز أقسام الصحة النفسية والاهتمام بالأشخاص الذين هم في الفئات المعرضة للخطر، وتقديم التدخلات والمساعدة النفسية، ودراسة (جواهر بنت زبيدي، 2020م) والتي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد الاضطرابات النفسية في ظل جائحة COVID-19 تبعاً لمتغير العمر لصالح العمر 13 - 22 سنة، ونتائج دراسة (الفقي وأبو الفتوح، 2020) التي أظهرت معاناة طلاب الجامعات المصرية (عينة الدراسة) من المشكلات النفسية تأثراً بجائحة COVID-19

واستناداً إلى تقرير منظمة الصحة العالمية (W H O,2020)، في فبراير بعنوان فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، الاستعداد الاستراتيجي وخطة الاستجابة، هدف هذا التقرير لتقييم الحالة كنظرة عامة على الوباء اعتباراً من 1 فبراير 2020، تضمن تقييم للمخاطر، وخلصت توصيات لجنة الطوارئ إلى استراتيجية الاستجابة من خلال سرعة إقامة تنسيق دولي وزيادة الجاهزية القطرية وعمليات الاستجابة وتسريع البحوث ذات الأولوية والابتكار، وتعزيز التنسيق العالمي لجميع أصحاب المصلحة المعنيين.

مما سبق نستنتج مدى تأثر طالبات المرحلة الثانوية بهذا الوباء ولا يخفى علينا أن هذه المرحلة مرحلة مراهقة، من هنا لا بد من حصر المشكلات النفسية التي من الممكن أن يصابوا بها لأخذ التدابير الوقائية؛ لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) كدراسة استطلاعية لدى عينة من طالبات المدارس الأهلية بالمدينة المنورة.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)؟
- 2- ما أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)؟
- 3- إلى أي مدى يؤثر متغير العمر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)؟
- 4- إلى أي مدى يؤثر متغير المستوى الاجتماعي على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19).
- 2- التعرف على أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) وطبيعة هذه المشكلات.
- 3- التعرف على طبيعة الفروق في المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) طبقاً لمتغير العمر.
- 4- التعرف على طبيعة الفروق في المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية العلمية للدراسة من خلال التالي:

- استجابة لنداءات توصيات المؤتمرات والمنظمات محلياً وعالمياً؛ لدراسة المشكلات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، فقد غدا حدث العصر المأمول زواله.
- مساهمة النتائج المرجوة في مساعدة المسئولين والمعنيين في الصحة النفسية ومصممي البرامج الإرشادية لتقديم طرق علاجية للمشكلات النفسية بشكل عام، والتي نتجت عن جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19).
- إضافة دراسات تختص بجائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، حيث تندر الدراسات التي تطرقت للمشكلات الناتجة عن هذه الجائحة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- مساهمة نتائج الدراسة في تحديد معوقات الحصول على علاج المشكلات النفسية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، وذلك لتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لطالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الأهلي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المشكلات النفسية الناتجة عن فيروس كورونا المستجد.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأهلي بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442هـ.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

المشكلات النفسية (Psychological Problems)

عرفها دليل تشخيص الأمراض النفسية للجمعية المصرية للطب النفسي بأنها "مجموعة من الاضطرابات التي تحدث وتتخذ شكلاً مستمراً مقاوماً للعلاج وتفق تلك التفاعلات العابرة أو الموقفية التي لاتصل إلى درجة العصاب أو الذهان أو اضطرابات الشخصية" (جهان جودة، 2014، ص 334)

أسباب المشكلات النفسية:

ذكرت جيهان جودة (2014) أن العوامل المسببة للمشكلات النفسية، وهي العوامل النفسية: مثل (الشعور بالخوف، ضعف الثقة بالنفس)، والعوامل الاجتماعية: (الجو المنزلي السائد، والجو المدرسي العام)، والعوامل الجسمية والصحية فالطالبة المريضة تختلف في قابليتها واستعدادها للفهم عن الطالبة السليمة صحياً، والتي تتناول الغذاء الجيد تختلف عن التي تتناول الغذاء غير الجيد، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والتي لها دوراً أساسياً، حيث يعد العامل الاقتصادي عاملاً مؤثراً، فمثلاً الطالبة التي يؤمن لها ذويها كافة حاجاتها المادية من طعام جيد وأدوات، ووسائل تعليمية، وغيرها، تختلف تماماً عن الطالبة التي تفتقد هذه الأمور، وطبيعي تؤثر في حيويتها وأوضاعها النفسية. (جيهان جودة، 2014، ص 37)

طبيعة المشكلات النفسية في ظل جائحة فيروس كورونا:

أولاً: الضجر: تشير دراسة المالكي وأبو جلال (2017) الضجر حالة انفعالية سلبية يصاحبها ضعف الاهتمام بالنشاط أو الموقف وصعوبة التركيز فيه والرغبة في الانصراف عنه. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الضجر لدي طلاب الجامعة من إعداد الباحث، ويتضمن البُعد الانفعالي، ويُعد الاضطراب، ويُعد الافتقار إلى الاستثارة الخارجية والداخلية، ويُعد إدراك الوقت وعدم الانتباه، ومن أبعاد الضجر حيث يرى مظلوم (2014) خمسة أبعاد (فقدان الاستثارة الخارجية، إدراك الوقت، الاضطراب، الوجدان، فقدان الاستثارة الداخلية). (المالكي وأبو جلال، 2017، ص 152)

ثانياً: اضطرابات النوم ((Sleep Disorders): ويعرف بأنه " حالة متكررة من انعدام الفاعلية أو السبات، تقترن بفقدان الوعي المؤقت وانخفاض مستوى الشعور بالمؤثرات المحيطة " (جودة، 2014، ص 319)، ومن اضطرابات النوم الشائعة: الأرق، والتقلب الزائد أثناء النوم، وكثرة النوم والأحلام المزعجة، والمشي أثناء النوم، والفرع أثناء النوم، والمخاوف الليلية، والكابوس والبكاء أثناء وقبل وبعد النوم (زهران، 2005)، ونوضح أن طلاب المرحلة الثانوية ليس لديهم إمكانية لتغلب على أنماط نومهم بسبب التزامات العمل والمدرسة. (BlumM Girl Effect (Adolescence,2017)

ثالثاً: اضطرابات الأكل (Eating Disorders): يقصد بها وجود اتجاهات وسلوكيات مشوهة نحو الأكل والوزن والبدانة، وهي سوء استخدام للأكل يحدث بصورة قهرية بغرض تحقيق نوع من التوازن النفسي المرغوب، والعرضان الأساسيان في اضطرابات الأكل هما: فقدان الشهية العصبي (الأنوركسيا العصبية)، وفرط الشهية العصبية (البوليميا العصبية).

رابعاً: المخاوف الاجتماعية: هي " إحدى اضطرابات القلق التي تصيب الفرد وتتمثل بحساسيته الزائدة تجاه الانتقاد مما يجعله يتجنب لقاء الآخرين والتواجد في المواقف الاجتماعية " (عطار، 2017، ص 331).

خامساً: الاكتئاب (Depression): يرى الشربيني (2017) إن من مظاهر الاكتئاب على الفرد الكسل والشعور بالفشل، وانحراف المزاج، وزيادة الحساسية وسهولة جرح المشاعر، إضافة إلى فقدان الشهية والشكوى من آلام جسمية مستمرة، وتوهم بعض الأمراض، ويظهر على الفرد المكتئب المزاج البائس قلة النشاط علامات الانسحاب الشعور بعدم القيمة، نقص الدافعية وضعف الطاقة، وتتابه حالات اليأس ويصعب عليه التركيز ولو لفترات قصيرة كما أنه يعجز عن عدم الاطمئنان والتشاؤم (المحارب والنعيم، 1423)، ويشير (BlumM Girl Effect (Adolescence,2017) أنه بصفة عامة هناك زيادة لتعرض للاكتئاب بسبب التغيرات البيولوجية للتطور نظام الكبح على العاطفة والمكافأة بمراكز الدماغ.

سادساً: الوسواس القهري: يصف يعقوب (2018) الوسواس القهري بهواجس وأفكار دخيلة متكررة أو سلوكيات قهرية أو الاثنتين معاً، فشغل هذا الاضطراب حيزاً كبيراً من حياة الفرد اليومية حيث يستغرق ساعة أو عدة ساعات باليوم، ويتوافق مع شعور بالتوتر والخلل والضيق في الأنشطة المهنية والاجتماعية، وأول ما يميز هذه الشخصية التشدد والتصلب في المواقف والأفكار، وكذلك الرغبة في بلوغ الكمال والمثالية والدقة والنظام في الأعمال التي يقوم بها الشخص،

سابعاً: الوحدة النفسية (loneliness): ويعرفها (ملحم، 2010) بأنها الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، كما الوحدة تكون نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون في علاقة مع مجموعة من العلاقات، ودائماً ما تظهر الوحدة كاستجابة لغياب نمط معين. (ملحم، 2010، ص 631)

فيروس كورونا المستجد (COVID-19) (Novel Coronavirus)

هو فيروس تاجي تم تحديده على أنه سبب تفشي أمراض الجهاز التنفسي في ووهان، بالصين، تم اكتشافه لأول مرة في سوق كبير للمأكولات البحرية والحيوانية في ديسمبر عام 2019 (Zhou, 2020).

المشاكل النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد (COVID-19):

لا تعني المشاكل النفسية بالضرورة وجود اضطراباً نفسياً وإنما قد تكون توتراً ناتجاً عن ضغط في وضعية محددة وتحت ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو مهنية مؤقتة كما هو الحال في هذه الفترة، التي يواجه فيها العالم وباء كورونا، ويعد الحجر الصحي العام هو الإجراء المتبع في دول كثيرة من العالم في خضم المحاولات المشتركة وذلك للحد من الانتشار الضاري لفيروس كورونا، لكن هذا الحجر الصحي يلزم الكثير من الجهد والوعي للوقاية من الانهيار النفسي والعصبي، ونتيجة لانتشار (COVID-19)، فقد حدث ارتفاع مستوى الخوف والقلق بشأن هذا المرض، مما أدى إلى نشوء مشكلات نفسية كبيرة لدى الأفراد مثل اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق واضطرابات الهلع والاضطرابات السلوكية (Sood, 2020)، واتضح مشكلة الحجر الصحي في ازدياد إمكانية حدوث مشاكل نفسية وعقلية، يقلل الحجر الصحي من توافر العلاج النفسي في الوقت المناسب، ومن الصعب أيضاً إجراء الاستشارة النفسية في الوضع الحالي من أجل حل بعض المشكلات النفسية والعقلية التي قد يجلبها الحجر الصحي، فهناك حاجة ماسة إلى نوع جديد من استراتيجيات التدخل النفسي والعقلي التي تكون ممكنة وقابلة للوصول (Xiao, 2020). وقد أسفرت نتائج دراسة آمال إبراهيم الفقي & محمد كمال أبو الفتوح (2020) عن حدوث بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية- الاكتئاب والكدر النفسي - الوسواس القهري - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس (COVID-19) لدى طلاب الجامعات في المجتمع المصري وهي:

الشعور بالاعتراب: هو حالة يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية، أي إحساس الفرد بالانفصال عن المجتمع والانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه (جديدي زليخة، 2012)، وقد أدى تفشي فيروس كورونا إلى فرض العديد من الدول الحجر الصحي وهو ما أدى اختفاء الشعور المجتمعي، وضعف الروابط الاجتماعية، حتى العائلات التي غالباً ما تضطر للعيش في مساحات محدودة تتوقف عن كونها مجتمعات وتصبح مجموعة من الأفراد؛ والنتيجة هي أن القدرة على المشاركة وقبول الآخر تتضاءل، مما يؤدي إلى زيادة الصراع وارتفاع الضغط النفسي لدى الأفراد (Riva & Wiederhold, 2020).

الاكتئاب (Depression): يؤدي الاكتئاب إلى حدوث اضطراب انفعالي، وخلل في الخبرة الوجدانية الذاتية، يعبر عنه الشخص المكتئب عن طريق العديد من المظاهر السلوكية ومنها المزاج المكتئب، وتناقص القدرة على

التفكير، ويشمل الخلل أجزاء متعددة من الجسم، والأفكار والمزاج، والطاقة النفسية، مما يؤثر بدوره على الحالة الانفعالية التي تؤدي إلى الشعور بتحقير الذات، وفقدان الهممة، وتوقع الفشل، وفقدان الأمل والذي يبعث بالمرتب إلى التعاسة النفسية (البدرى، 2010)، وقد توصلت العديد من الدراسات التي هدفت إلى تقييم الأثر النفسي المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) عن ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى الأفراد، فقد أسفرت نتائج دراسة Wang et al., (2020) عن ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى عينة قوامها (1210) مستجيب من (194) مدينة في الصين.

القلق ((Anxiety): القلق هو حالة نفسية وفسولوجية تتميز باستجابات معرفية (مثل الأفكار المتكررة أو الوسواس) وجسدية (مثل الصداع والدوخة والغثيان) وانفعالية (على سبيل المثال، الانزعاج أو المزاج السلبي) وسلوكية (مثل الارتعاش أو الوتيرة أو الأرق) تنشأ نتيجة للتهديد المتصور للفرد (Lin, 2013)، وقد ولد الفيروس التاجي قلقاً من الخطر المحتمل الذي يسببه للفرد أو لمن هم حوله، ويعزز هذا الشعور بالمخاطرة من خلال التدفق المستمر للمعلومات المتضاربة، ينشط هذا الموقف في دماغنا ردود الفعل "الهروب - التجميد"، وهي سلسلة من التغييرات في الجهاز الهرموني والتي تساعد عادةً على إدارة التهديدات المحتملة التغلب عليها بنجاح، تستمر لبضع دقائق فقط ولا يمكن إدارتها بسهولة سواء بالهجوم أو بالدفاع. العواقب ذات جانبيين، من جانب حيوي، يولد فرط نشاط النظام الهرموني التهيج والأرق، بالإضافة إلى الشعور المستمر بالقلق. من جانب آخر، إذا لم ينجح الهجوم والهروب، فإن البديل الوحيد هو التجميد الذي يدفع الشخص للتوقف والانتظار، مع حدوث تأثيرات كبيرة على الأنشطة اليومية وخطر قضاء الأسابيع جالساً على الأريكة في انتظار دنما وجود حل (Riva, & Wiederhold., 2020)، وقد أسفرت العديد من الدراسات إلى ارتفاع مستوى القلق بين أفراد المجتمع نتيجة لفيروس كورونا المستجد، ومنها نتائج دراسة Wang et al., (2020) عن ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب في الصين من خلال استخدام مقياس القلق الذاتي التقييم (SAS) ومقياس الاكتئاب الذاتي التقييم (SDS)، وكشفت نتائج دراسة Saccone et al., (2020) عن ارتفاع مستوى القلق، والشعور بالإجهاد لدى الإناث أكثر من الذكور في الصين.

الشعور بالخوف (Fear): الخوف هو حالة دماغية طبيعية أو استجابة فسيولوجية لتهديد أو محفزات خطيرة أو غير متوقعة تعمل كنظام تحذيري للحفاظ على سلامة الفرد و/ أو المجموعة، وعندما يحدث الخوف في غياب التهديد يسمى القلق. (Soutullo, 2013) ويُعاني العديد من الأفراد حول العالم من الخوف من عواقب الإصابة بفيروس كورونا المستجد، والذي قد يكون مميتاً (de Medeiros Carvalho, 2020).

ارتفاع مستوى الإجهاد النفسي (Stress): يؤثر الضغط النفسي على الصحة والرفاهية، وقد يعيق الأعمال والحياة الاجتماعية، فالضغط النفسي المتكرر والمستمر والشديد يضعف ويدمر الإنسان الذي عليه أن يواجه العوامل التي تسبب هذا الضغط أو يعالجها (Wilkinson, 2006)، وقد توصلت نتائج دراسة Wang et al., (2020) عن ارتفاع مستوى التوتر النفسي لعينة قوامها (1210) مستجيب من (194) مدينة في الصين.

الفئات الأكثر عرضة لخطر حدوث مشكلات نفسية نتيجة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

حدد الباحثون ثماني فئات قد تتأثر بفيروس كورونا المستجد أكثر من غيرها من فئات المجتمع هم الأطفال، والمراهقون، والعائلات نتيجة: إغلاق المدارس، والعنف الأسري، وعدم توافر وجبات مدرسية مجانية، المسنون ومن يعانون من مشكلات صحية (العزل، الوحدة، الفقد)، الذين يعانون مشكلات في الصحة النفسية (التوقف عن العلاج وحدوث انتكاسات)، الصفوف الأمامية من الطواقم الطبية (مخاوف من العدوى، والتوتر بسبب العمل)، الذي يعانون من صعوبات في التعلم (تغير في الروتين والدعم)، أصحاب الدخول المتدنية (الوظيفة وعدم الأمان

الاقتصادي)، السجناء، والمشردون، واللاجئون (النبد الاجتماعي)، المجتمع بشكل عام قد يستشعر زيادة في فروق المستويات الصحية وقد يشهد إقبلاً على استخدام بنوك الطعام (Roxby, 2020).

معوقات الحصول على علاج المشكلات النفسية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد (COVID-19):

توجد العديد من معوقات الحصول على علاج نفسي للمشكلات التي يسببها فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، هي كما يلي:

تعتبر كلفة الجلسات مرتفعة من معوقات العزوف عن الاستعانة بأخصائي نفسي ليس مرتبطاً بعقيدة أو برفض لمبدأ عيادة الطبيب النفسي، وإنما عجز مادي، فتكلفة الجلسات مرتفعة في كثير من البلدان بشكل يجعلها حكراً على طبقة محددة من المجتمع، كما أن صعوبة الوصول إلى عيادة نفسية حتى في حال توافر المال اللازم لتغطية تكلفة العلاج النفسي يتبقى أمامه مشقة الوصول إلى العيادة النفسية، فعدد المراكز والمستشفيات والمصحات الخاصة التي توفر الرعاية النفسية والمتابعة والعلاج محدودة لا يغطي حاجيات السكان في أغلب البلدان العربية، بالإضافة إلى نظرة المجتمع ففى كثير من المنطقة العربية ما زال من يزور عيادة الطب النفسي يوصم بالاضطراب وبالجنون حتى في بعض الأحيان، هذه الاعتقادات المنتشرة نسبياً تجعل الشخص قد يقرر عدم اللجوء إلى المساعدة ومواجهة مشاكله بنفسه، هذا القرار قد يؤدي أحياناً كثيرة إلى تفاقم المشكلة النفسية وقد يصل إلى حد الانتحار. (مهذبى، بيلى، 2020)

ثانياً- دراسات سابقة:

1- دراسة (March et al., 2017) بعنوان أحداث الحياة المجهدة خلال فترة المراهقة استخدمت المنهج الوصفي في دراسة حالة طبقت على (50) مراهق بهدف التعرف على أهم المشكلات النفسية وأسفرت النتائج عن أن أحداث الحياة المجهدة خلال فترة المراهقة يجب اعتبارها عاملاً خطراً ولا بد من استيعاب الأعراض التي تزيد من احتمالية حدوث الاضطرابات النفسية، ومن ثم فإن العلاقة بين المتغيرات المدروسة تبدو متبادلة.

2- دراسة (بن زيان وآخرون، 2020) بعنوان العزلة الاجتماعية بسبب جائحة "كوفيد-19" وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد، هدفت إلى ذكر لتدابير الضرورية التي يجب على الفرد اتخاذها للحد من الأضرار التي تسببها العزلة الاجتماعية القسرية على صحته استخدمت المنهج الوصفي حيث ذكرت الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية على الفرد، وأسفرت النتائج على أن التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قضاء وقت ممتع مع العائلة، عدم الاستماع إلى الأخبار المحبطة، تغيير الطريقة التي يفكر بها الشخص، محاولة إشغال النفس، مساعدة الآخرين.

3- دراسة (الفقي وأبو الفتوح، 2020) بعنوان المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية - الاكتئاب والكدر النفسي - الوسواس القهري - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس (Covid-19) لدى عينة بلغت 746 من طلاب الجامعات المصرية، تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة.

- 4- دراسة (المالكي وأبو جلال، 2020) بعنوان الضجر وعلاقته بالانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية، هدفت إلى التعرف على مستوى الضجر والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية، وكذلك التعرف على العلاقة بين الضجر والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية في محافظة جدة، كما هدف إلى الكشف عن الفروق في الضجر بين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية، وكذلك الكشف عن الفروق في الانتماء بين طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية، وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة جدة والبالغ قوامها (150) طالبا تراوح أعمارهم الزمنية بين 17 و18 سنة، تم اختيارهم عشوائياً، واستخدم منهج الوصفي الارتباطي وطبق عليهم مقياس الضجر لمصطفى مظلوم 2014 ومقياس الانتماء من إعداد يوسف جلال.
- 5- دراسة (Kang et al., 2020) بعنوان التأثير على الصحة النفسية وتصورات الرعاية النفسية بين الطاقم الطبي والتمريض في ووهان خلال (Covid-19)، تفشي المرض: دراسة مقطعية، هدفت إلى التعرف على مدى انعكاسات تفشي فيروس كورونا المستجد، على مستوى التمتع بالصحة النفسية لدى عينة من الأطباء والممرضين في مدينة ووهان بالصين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياساً ثلاثي الأبعاد لتقييم المشكلات النفسية مكون من (21) عبارة، وأسفرت النتائج على أنه يوجد (37%) من العينة يعانون من القلق والاكتئاب بمستويات مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم النفسي للفرق الطبية بمحل الدراسة.
- 6- دراسة (Cao et al., 2020) بعنوان التأثير النفسي لوباء (COVID-19) على طلاب الجامعات في الصين، هدفت إلى التعرف على مستوى القلق لدى طلاب كلية الطب في تشانغ تشي نتيجة للضغوط النفسية التي فرضها تفشي (COVID-19)، واستخدم المنهج الوصفي وذلك من خلال مقياس اضطراب القلق العام مكون من (7) عبارات على عينة مقدارها (143) طالباً، وأسفرت النتائج على أنه (1%) يعانون من مستوى مرتفع بشدة من القلق، (3%) يعانون من مستوى متوسط من القلق، (21%) يعانون من مستوى منخفض، كما أسفرت النتائج بأن الطلاب المقيمين في الريف أقل شعوراً بالقلق بالمقارنة بطلاب المدن، واقترحت الدراسة أنه يجب مراقبة الصحة العقلية لطلاب الجامعات أثناء الأوبئة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع كل من (الفقي وأبو الفتوح، 2020) و (cao et al., 2020) و (Kang et al., 2020) و (مليكة بن زيان وآخرون، 2020) في محور المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، لكن اختلفت مع دراستي (الفقي وأبو الفتوح، 2020) و (Cao et al., 2020) على طلاب الجامعات وركزت الأخيرة في الحدود الموضوعية على مشكلة القلق فقط، أما دراسة (زيان وآخرون، 2020) فاختلفت في الحد الموضوعي حيث ركزت على الانعكاسات الناتجة عن العزلة الاجتماعية، وهناك دراسات ناقشت المشكلات النفسية ولم تخصصها كنتيجة لهذه الجائحة كما في دراسة (March et al., 2017)، واتفقت مع تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) في موضوع جائحة الكورونا واختلفت في الحدود الموضوعية فهي تركز على الخطة الاستراتيجية. أما بالنسبة للمنهج فقد اتفقت مع دراسة كل من (الفقي وأبو الفتوح، 2020) لكن اختلفت مع الأخيرة في كونها دراسة حالة، واختلفت مع دراستي (مليكة بن زيان وآخرون، 2020) و (March et al., 2017) و (Cao et al., 2020) في استخدامهم المنهج الوصفي بشكل عام، ودراستي (المالكي وأبو جلال، 2020) و (Kang et al., 2020) في استخدامهم المنهج الوصفي الارتباطي.

إن ما يميز البحث الحالي أنه سوف يناقش المشكلات النفسية بشكل شامل، كما أنه سوف يركز على طالبات المرحلة الثانوية، حيث تندر الدراسات التي ناقشت تأثير الكورونا على طالبات المرحلة الثانوية، إلا أن هذه الدراسات سوف تثرى الدراسة من جانب محاور وأدبيات البحث ومن جانب آخر تعميق أصول المعرفة والخبرة لدى الباحثة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، وهو يقوم على وصف الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو المادة موضوع البحث مع محاولة تفسير هذه الحقائق وفقاً للمعايير والأسس العلمية، وذلك لتحديد المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث جمعت الباحثة البيانات الخاصة بمتغيري البحث وهما: المشكلات النفسية، وجائحة فيروس كورونا المستجد وتحليلها، وعرضها في صورة رقمية بما يسهل معرفة الاتجاهات الخاصة بها وعلاقتها ببعضها البعض، والإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الأهلية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (17) مدرسة أهلية بإجمالي (2737) طالبة ويوضح الجدول رقم (1) توصيف مجتمع الدراسة، واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العمدية - العشوائية، حيث تم اختيار العينة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الأهلية بالمدينة المنورة، وتم توزيعهم عشوائياً إلى عينتين، إحداهما أساسية عددها (300) طالبة بنسبة مئوية (10.96%) من إجمالي مجتمع البحث، والأخرى استطلاعية للإجراء المعاملات العلمية عددها (30) طالبة (10%) من إجمالي عينة البحث

جدول (1) النسبة المئوية للعينة الأساسية بالنسبة لمجتمع الدراسة وفق الجنس والمرحلة الدراسية

النسبة المئوية	المتغيرات قيد الدراسة					أسم المدرسة
	العمر	المستوي الاجتماعي	النسبة	النسبة	النسبة	
	18 سنة %	17 سنة %	16 سنة %	منخفض %	عالي %	
7.43	3.33	6.38	14.63	6.38	7.92	الأبرار الحديثة - مقررات
13.33	00.	16.67	20.00	16.67	11.11	الأبناء والإبداع الأهلية.
9.09	7.69	12.00	8.33	8.33	9.62	الخدق الأهلية للبنات.
6.10	6.38	7.41	4.76	5.56	6.52	الريان الأهلية للبنات.
6.78	6.25	8.88	8.45	10.29	6.25	الصفوة الأهلية للبنات.
11.36	13.64	13.58	7.69	17.98	8.15	العقيق الأهلية للبنات.
0.00	0.00	0.00	.00	0.00	0.00	الغراء الأهلية - (إيقاف مؤقت).
9.48	11.11	12.50	5.75	12.35	7.95	الفصحي الأهلية.
10.44	17.95	7.25	9.46	11.58	9.20	المعتز بالله الأهلية بنات.
17.58	18.60	23.08	12.86	28.57	10.78	الملك عبد العزيز النموذجية.

النسبة المئوية	المتغيرات قيد الدراسة					أسم المدرسة
	العمر			المستوي الاجتماعي		
	18 سنة %	17 سنة %	16 سنة %	منخفض %	عالي %	
17.50	27.27	12.50	15.38	38.46	7.41	المنورة العالمية للتعليم - المرحلة الثانوية.
14.46	10.24	19.80	14.43	18.18	12.25	الوطن النموذجية الأهلية.
9.52	6.90	10.20	11.88	8.28	10.76	أنوار الفيحاء الأهلية.
11.31	12.50	8.06	13.79	11.39	11.24	دار الأمان الأهلية.
12.15	8.33	11.11	15.79	15.09	9.26	دار الهجرة الأهلية.
10.71	14.89	10.17	8.06	6.93	16.42	منارات المدينة المنورة الأهلية.
12.05	18.37	9.09	9.80	12.36	11.69	الحكمة الأهلية.
10.96	10.82	11.87	10.31	12.65	9.70	المجموع
	10.96			10.96		الإجمالي

أداة الدراسة الميدانية:

وفقاً لمنهجية الدراسة وأهدافها وقياساً لمتغيراتها التابعة، تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات التي يمكن من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مكونات أداة الدراسة الميدانية:

قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير المستقل (المشكلات النفسية) مثل دراسة: آمال، وآخرون (2020م)، وذلك لتحديد أبعاد المشكلات النفسية وقد توصلت الباحثة إلى عدد (7) أبعاد، (60) عبارة بصورة مبدئية. (مرفق 1)

قام الباحثان باستطلاع رأى الخبراء للتحكيم في استمارة استقصاء الدراسة سألته الذكر ومدى وملاءمتها للدراسة الحالية ولتحديد أهم أبعاد المشكلات النفسية وكذلك عبارات كل بعد، وكان عددهم (13) خبيراً (مرفق 2)، وأسفر هذا الاستطلاع عن استخلاص وتحديد عدد (7) أبعاد بصورة نهائية، (56) عبارة (مرفق 3).

قام الباحثان بصياغة مجموعة العبارات التي تعبر عن كل بعد من الأبعاد النهائية بناءً على الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتم عرضها على الخبراء لإبداء الرأي في مدى مناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، وأسفرت عن موافقة الخبراء على هذه العبارات بنسبة مئوية (100%) مع تعديل صياغة عدد (4) عبارات، وذلك للأسباب التالية:

- تعديل صياغة بعض عبارات استمارة الاستقصاء من حيث الاتساق في الصياغة، ولكون بعضها عبارات مركبة.
- تعديل بعض العبارات التي صيغت بأسلوب موجه لمرحلة عمرية مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، والتي تجعل الاستجابات تحمل في طياتها تحيز أفراد العينة عند الإجابة عنها.

يوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين جميع عبارات كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد على التوالي قد انحصرت بين (0.676، 0.883) للبُعد الأول، (0.397، 0.864) للبُعد الثاني، (0.540، 0.743) للبُعد الثالث، (0.500، 0.697) للبُعد الرابع، (0.455، 0.818) للبُعد الخامس، (0.707، 0.935) للبُعد السادس، (0.440، 0.860) للبُعد السابع، وجميعها دالة إحصائياً حيث أنها $\geq (0.05)$ ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس.

صدق الاتساق البنائي للاستبيان:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأبعاد والمتوسط الكلي لأداة الدراسة ن = (30) فرد

الأبعاد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
البعد الأول: المخاوف الاجتماعية	**0.581	0.001
البعد الثاني: الاكتئاب والكدر النفسي	**0.843	0.000
البعد الثالث: الوحدة النفسية	**0.536	0.002
البعد الرابع: الضجر	**0.701	0.000
البعد الخامس: اضطرابات الأكل	**0.745	0.000
البعد السادس: اضطرابات النوم	**0.905	0.000
البعد السابع: الوسواس القهري	**0.653	0.000

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يوضح الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لبيرسون Pearson correlation coefficient بين أبعاد الدراسة والمتوسط الكلي لأداة الدراسة قد تراوحت بين (0.536) كحد أدنى، (0.905) كحد أعلى، وجميعها دالة إحصائياً وانحصرت بين مستوى معنوية (0.002، 0.000) حيث أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي أقل من أو تساوى (0.05)، ويدل ذلك على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة قيد البحث على العينة الأساسية.

ثانياً: الثبات:

قام الباحثان بإيجاد معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha لكل عبارة وإجمالي كل بُعد قيد الدراسة والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha لأداة الدراسة ن = (30) فرد

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
البعد الأول: المخاوف الاجتماعية	8	0.908
البعد الثاني: الاكتئاب والكدر النفسي	9	0.849
البعد الثالث: الوحدة النفسية	7	0.744
البعد الرابع: الضجر	8	0.700
البعد الخامس: اضطرابات الأكل	8	0.778
البعد السادس: اضطرابات النوم	8	0.924
البعد السابع: الوسواس القهري	8	0.828
استمارة الاستبيان	56	0.943

يوضح جدول (4) أن قيم معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha مرتفعة حيث بلغ (0.943) لإجمالي عبارات الاستبيان وعددها (56) عبارة، فيما تراوح ثبات المحاور (0.700) كحد أدنى، (0.924) كحد أعلى، ويدل ذلك على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من إعداد وتصميم أداة الدراسة وفقاً للخطوات العلمية المقننة، والتأكد من صلاحيتها من خلال إيجاد المعاملات العلمية (الصدق والثبات)، تم توزيع استمارة الاستقصاء على جميع أفراد العينة الإجمالية بطريقة الكترونية، وعددهم (380) استمارة للطالبات للعامين، وذلك في الفترة الزمنية من (2021/1/21) وحتى (2021/2/15)، تم جمع الاستمارات وذلك في الفترة الزمنية من (2021/2/20) وحتى (2021/2/28)، وعددها (300) استمارة لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الأهلية للعاملين بنسبة مئوية (78.94%)، من إجمالي عدد الاستمارات التي تم توزيعها، تم التأكد من استجابات المفحوصين لجميع عبارات الاستمارتين، وصلاحية معالجتهم إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) تمهيداً لعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج العلمية.

المعالجات الإحصائية:

بناءً على طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) المتوسط الحسابي، المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، النسب المئوية، التكرارات، المتوسط المرجح، اختبار (كا²) تحليل التباين الأحادي، اختبار شفبه L.S.D، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول: "ما طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة؟"

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

الأبعاد	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
المخاوف الاجتماعية	أخاف على صحي وصحة أسرتي من الإصابة بفيروس كورونا.	4.48	0.91	30
	أتجنب المصافحة خوفاً من التقاط عدوى فيروس كورونا.	4.41	0.91	42
	أشعر بالذعر من سماع أخبار جديدة عن فيروس كورونا.	4.48	0.88	30 م
	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية خوفاً من التقاط عدوى فيروس كورونا.	4.44	1.00	37
	فيروس كورونا قلل من علاقتي الاجتماعية.	4.42	1.04	40
	امتنع عن الخروج من منزلي خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	4.58	0.99	28
	أشعر بالخوف عندما تخبرني صديقتي بزيارتها في ظل انتشار وباء فيروس كورونا.	4.69	0.87	18
	أعامل بغلظة عند التواصل مع الآخرين حتى لا يفكر أحد في زيارتي في ظل انتشار فيروس كورونا.	4.60	0.96	25
الاكتئاب	ليس لدى طاقة للمذاكرة في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا.	4.55	0.91	29

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارة	الأبعاد
27	0.96	4.59	المعلومات التي تنشر عن فيروس كورونا عالمياً تصيبي بالكدر والضيق.	والكدر النفسي
37 م	1.02	4.44	أتعجب من ممارسة الناس لحياتهم بشكل طبيعي رغم معدلات الوفيات بسبب الإصابة بفيروس كورونا.	
51	1.20	4.28	أرى أن وسائل الإعلام لا تسهم في نشر الوعي بفيروس كورونا بين المواطنين.	
53	1.22	4.25	أعتقد بأنني غير قادر على تحقيق أهدافي في ظل استمرار فيروس كورونا	
42 م	0.97	4.41	قدرتي النفسية لمواجهة فيروس كورونا ضعيفة.	
48	1.12	4.36	لم يعد هناك شيء يدخل السعادة على قلبي بعد انتشار وباء كورونا.	
32	1.03	4.47	أعتقد بأن ما تعلمته في حياتي لا يفيدني في إنقاذ نفسي من فيروس كورونا.	
47	1.11	4.37	الحياة لا تستحق الاهتمام بعد انتشار فيروس كورونا.	
34	0.93	4.45	أصبحت أتجنب الآخرين وأجلس وحيداً في المنزل بعد انتشار فيروس كورونا.	الوحدة النفسية
48 م	1.00	4.36	لا أحد يهتم بحياتي أو وفاتي من فيروس كورونا أو غيره.	
54	1.17	4.21	أصبحت لا أهتم بمعرفة نسب الوفيات أو المتعافين من فيروس كورونا.	
42 م	1.07	4.41	لا أرغب في التحدث مع من حولي عن فيروس كورونا أو أي موضوع آخر	
45	1.18	4.39	اعتقد أن فيروس كورونا مهم لنا حتى نعيش بمعزل عن الناس.	
45 م	1.10	4.39	أعتقد أن السعادة في الابتعاد عن كل ما يقال عن فيروس كورونا.	
51 م	1.04	4.28	لا أحد يستحق المساعدة في هذا العالم وخاصة بعد انتشار فيروس كورونا.	
56	1.12	4.14	في ظل أزمة كورونا تحول الجميع إلى أعداء.	
33	0.90	4.46	الحياة حولي متوقفة ولا جديد فيها بعد انتشار فيروس كورونا.	الضجر
55	1.22	4.16	عندما يطلب مني المذاكرة استعداداً لعودة الدراسة يتملكني اللامبالاة وعدم الاهتمام.	
50	1.05	4.34	ثقافة المجتمع لا تساعدني على كيفية التعامل مع فيروس كورونا.	
34 م	0.85	4.45	أنزعج من متابعة أخبار فيروس كورونا في العالم.	
40 م	1.05	4.42	معلوماتنا لا يمتلك المعرفة اللازمة بطرق الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.	
39	1.05	4.43	أصبح الأشخاص من حولي سئى الطباع بعد ظهور فيروس كورونا.	
34 م	0.83	4.45	ليس لدي تصور واضح في الوقاية من فيروس كورونا.	
14	0.81	4.75	مع انتشار جائحة كورونا أشعر براحة نفسية عند تناول الأكل بكميات كبيرة.	
11	0.79	4.77	أصبح استهلاكنا للمواد الغذائية أكثر بعد انتشار فيروس كورونا.	اضطرابات الأكل
17	0.82	4.74	اشغل نفسي بتناول العديد من المأكولات هروباً من سماع أخبار عن فيروس كورونا.	
14 م	0.83	4.75	فقدت السيطرة على كميات الطعام التي أتناولها بعد انتشار فيروس كورونا.	
9	0.77	4.79	لقد ازداد وزني بشكل كبير خلال فترة فيروس كورونا.	
8	0.73	4.80	أتناول كميات كبيرة جداً من الأطعمة خوفاً من استهلاكها جميعها.	
9 م	0.76	4.79	ليس لدى رغبة في الطعام خاصة بعد سماع أخبار انتشار فيروس كورونا.	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارة	الأبعاد
11 م	0.77	4.77	الأكل متعة وعلينا الاستمتاع به قبل الإصابة بفيروس كورونا.	اضطرابات النوم
3	0.70	4.83	تنتابني أحلام مزعجة عن مصير من يموت بسبب فيروس كورونا.	
5	0.72	4.82	أجد صعوبة في الدخول بالنوم بعد مشاهدتي لأخبار فيروس كورونا.	
3 م	0.69	4.83	أعاني من الأرق بسبب خوفاً على أسرتي من الإصابة بفيروس كورونا.	
5 م	0.69	4.82	نومي متقطع من كثرة تفكيري في احتمالية إصابتي بفيروس كورونا.	
5 م	0.69	4.82	أركز قبل النوم على عدد الوفيات أكثر من عدد المتعافين من فيروس كورونا.	
1	0.23	4.94	أرغب في النوم المستمر هروباً من أخبار وباء فيروس كورونا.	
2	0.42	4.89	أخاف أن أغمض عيني عند النوم حتى لا أسمع أخبار موت من أحب.	
11 م	0.79	4.77	أشعر بإنهاك نتيجة تفكيري طوال الليل بما سمعته عن فيروس كورونا.	
20	0.90	4.66	تسيطر على فكرة لماذا نتعلم رغم نسب الوفيات المرتفعة من فيروس كورونا.	الوسواس القهري
14 م	0.76	4.75	تنتابني فكرة أن فيروس كورونا مديراً للقضاء علينا.	
19	0.78	4.68	أقوم بتعقيم المكان الذي أجلس به عدة مرات.	
22	0.90	4.64	أشعر أن فيروس كورونا منتشر في كل مكان.	
22 م	0.77	4.64	اعقم كل شيء يدخل للبيت من الخارج لدرجة سبب ذلك ازعاج لأسرتي.	
20 م	0.85	4.66	أقوم بالاطمئنان على كميات المنظفات في منزلنا عشرات المرات يومياً.	
22 م	0.86	4.64	اغسل يدي مرات عدة بالكحول للوقاية من فيروس كورونا.	
25 م	0.98	4.60	في كثير من الأحيان أبداً بتزول السلم ولكني لا أستطيع إكمال مشواري خوفاً من الإصابة بعدوى فيروس كورونا.	

يوضح جدول (5) طبيعة أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمرتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفق استجابات العينة الأساسية من خلال عرض النتائج التالية:

أن المتوسطات المرجحة لعبارات المقياس تراوحت بين (4.21-4.94)، وصنفت استجابات العينة قيد الدراسة وفق تقدير ليكارت الخماسي بأنها (عالية جداً)، عدا الفقرتين (27، 25) حيث تراوحت المتوسطات المرجحة لهما (4.16، 4.14)، وصنفت استجابات العينة الأساسية قيد الدراسة وفق تقدير ليكارت الخماسي لهاتين الفقرتين (عالية).

كما يوضح ترتيب أعلى ثلاث قيم للوسط المرجح على التوالي (4.94) للعبارة رقم (46)، (4.89) للعبارة رقم (47)، (4.83) للعبارة رقم (41، 43)، كما يوضح أن أقل ثلاث قيم للوسط المرجح على التوالي كانت (4.14) للعبارة رقم (25)، (4.16) للعبارة رقم (27)، (4.21) للعبارة رقم (21)

- نتائج السؤال الثاني: "ما أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟"

جدول (6) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية

المشكلات النفسية	الاستجابة	التكرارات	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	درجات الحرية	ك ²	مستوي الدلالة
المخاوف الاجتماعية	لا أوافق	72	3.00	4.51	4.19	أوافق بشدة	4	20	436.80	0.000
	لا أوافق	82	3.41							
	محايد	100	4.17							
	أوافق	437	18.21							
	أوافق بشدة	1707	71.21							
الاكتئاب والكدر النفسي	لا أوافق	113	4.19	4.41	3.70	أوافق بشدة	5	17	206.76	0.000
	لا أوافق	126	4.67							
	محايد	153	5.67							
	أوافق	427	16.55							
	أوافق بشدة	1861	68.93							
الوحدة النفسية	لا أوافق	89	4.24	4.31	3.41	أوافق بشدة	6	18	253.79	0.000
	لا أوافق	99	4.71							
	محايد	133	6.33							
	أوافق	434	20.67							
	أوافق بشدة	1345	64.05							
الضجر	لا أوافق	94	3.92	4.30	3.21	أوافق بشدة	7	17	236.52	0.000
	لا أوافق	104	4.33							
	محايد	103	4.29							
	أوافق	653	27.21							
	أوافق بشدة	1446	60.25							
اضطرابات الأكل	لا أوافق	55	2.29	4.77	2.86	أوافق بشدة	2	14	1041.80	0.000
	لا أوافق	47	1.96							
	محايد	55	2.29							
	أوافق	82	3.42							
	أوافق بشدة	2161	90.04							
اضطرابات النوم	لا أوافق	34	1.41	4.84	1.89	أوافق بشدة	1	8	664.86	0.000
	لا أوافق	33	1.38							
	محايد	33	1.38							

المشكلات النفسية	الاستجابة	التكرارات	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	درجات الحرية	ك ²	مستوى الدلالة
	أوافق	80	3.33							
	أوافق بشدة	2220	92.50							
الوسواس القهري	لا أوافق	67	2.79	4.67	3.14	أوافق بشدة	3	13	358.56	0.000
	لا أوافق	53	2.21							
	محايد	38	1.58							
	أوافق	317	13.21							
	أوافق بشدة	1925	80.21							
المقياس	لا أوافق	524	3.12	4.56	11.20	أوافق بشدة	-	48	210.25	0.000
	لا أوافق	544	3.24							
	محايد	615	3.66							
	أوافق	2450	14.58							
	أوافق بشدة	12667	75.40							

يوضح جدول رقم (6) أن قيمة (ك²) وجود فروق دالة احصائيا في استجابات العينة الاساسية قيد البحث في جميع عبارات أبعاد المشكلات النفسية عند مستوى دلالة احصائية (0.000)، وهي $\geq (0.05)$ ولصالح الاستجابة "أوافق بشدة"، وبمتوسط تراوح (4.30) كحد أدنى لُبعد "الضجر"، (4.84) كحد أعلى لُبعد "اضطرابات النوم"

- نتائج السؤال الثالث: "إلى أي مدى يؤثر متغير العمر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جانحة فيروس كورونا المستجد؟"

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

م	الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المخاوف الاجتماعية	16	99	34.25	5.54
		17	105	36.56	3.18
		18	96	37.48	2.59
		الاجمالي	300	36.10	4.19
2	الاكتئاب والكدر النفسي	16	99	37.97	4.43
		17	105	39.51	3.21
		18	96	41.76	2.02
		الاجمالي	300	39.72	3.70
3	الوحدة النفسية	16	99	28.71	4.16
		17	105	30.50	2.64
		18	96	32.32	2.11
		الاجمالي	300	30.49	3.41
4	الضجر	16	99	33.21	3.72
		17	105	35.45	2.59

م	الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	اضطرابات الأكل	18	96	35.86	2.57
		الاجمالي	300	34.84	3.21
		16	99	37.03	3.86
		17	105	38.10	2.37
		18	96	39.39	1.18
		الاجمالي	300	38.16	2.86
6	اضطرابات النوم	16	99	37.72	2.24
		17	105	38.97	1.76
		18	96	39.51	0.94
		الاجمالي	300	38.73	1.89
		16	99	35.71	3.95
7	الوسواس القهري	17	105	37.50	2.57
		18	96	38.63	1.83
		الاجمالي	300	37.27	3.14
		16	99	244.60	11.68
المقياس		17	105	256.58	4.64
		18	96	264.96	3.86
		الاجمالي	300	255.31	11.20

يوضح جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفق متغير العمر، ويهدف الكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي "ANOVA" ويوضح جدول (8) ذلك. جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدي عينة البحث الأساسية طبقاً لمتغير العمر

م	الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
1	المخاوف الاجتماعية	بين المجموعات	545.673	2	272.836	17.224	0.000
		داخل المجموعات	4704.524	297	15.840		
		الاجمالي	5250.197	299			
2	الاكتئاب والكدر النفسي	بين المجموعات	707.409	2	353.405	31.056	0.000
		داخل المجموعات	3382.627	297	11.389		
		الاجمالي	4090.034	299			
3	الوحدة النفسية	بين المجموعات	637.228	2	3148.614	33.253	0.000
		داخل المجموعات	2845.742	297	9.582		
		الاجمالي	3482.970	299			
4	الضجر	بين المجموعات	401.890	2	200.945	22.221	0.000
		داخل المجموعات	2685.747	297	9.043		
		الاجمالي	3087.637	299			
5	اضطرابات الأكل	بين المجموعات	270.940	2	135.470	18.518	0.000
		داخل المجموعات	2172.696	297	7.315		
		الاجمالي	2443.637	299			

م	الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
6	اضطرابات النوم	بين المجموعات	166.145	2	83.073	27.445	0.000
		داخل المجموعات	898.985	297	3.027		
		الاجمالي	1065.130	299			
7	الوسواس القهري	بين المجموعات	423.414	2	211.707	24.860	0.000
		داخل المجموعات	2529.253	297	8.516		
		الاجمالي	2952.667	299			
إجمالي المقياس		بين المجموعات	20470.533	2	10235.277	178.614	0.000
		داخل المجموعات	17019.234	297	57.304		
		الاجمالي	37489.787	299			

يوضح جدول (8) وجود فروق دالة إحصائية وفق متغير العمر، ويهدف الكشف عن دلالة هذه الفروق تمّ استخدام اختبار L.S.D وفق متغير العمر، ويوضح جدول (9) ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار (L.S.D) لدلالة الفروق بين درجة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى عينة البحث الأساسية طبقاً لمتغير العمر

م	الأبعاد	(i)	(j)	(I-J)	الدلالة
1	المخاوف الاجتماعية	16	17	*2.31 -	0.000
		16	18	*3.24 -	0.000
		17	18	0.93 -	0.100
2	الاكتئاب والكدر النفسي	16	17	*1.54 -	0.001
		16	18	* 3.79 -	0.000
		17	18	*2.25 -	0.000
3	الوحدة النفسية	16	17	*1.79 -	0.000
		16	18	*3.62 -	0.000
		17	18	*1.83 -	0.000
4	الضجر	16	17	*2.24 -	0.000
		16	18	*2.65 -	0.000
		17	18	0.42 -	0.327
5	اضطرابات الأكل	16	17	*1.06 -	0.005
		16	18	*2.36 -	0.000
		17	18	*1.29 -	0.001
6	اضطرابات النوم	16	17	*1.25 -	0.000
		16	18	*1.79 -	0.000
		17	18	0.54 -	0.029
7	الوسواس القهري	16	17	*1.79 -	0.000
		16	18	*2.92 -	0.000
		17	18	*1.79 -	0.000
	إجمالي المقياس	16	17	*11.98 -	0.000

م	الأبعاد	(i)	(j)	(I-j)	الدلالة
		16	18	*20.36 -	0.000
		17	18	*8.38 -	0.000

يوضح جدول (9) نتائج دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الأبعاد وإجمالي مقياس المشكلات النفسية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) وفق العمر، وهي كالتالي:

وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمرتبطة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفق العمر (16 سنة - 18 سنة) لصالح العمر (18 سنة) في كافة الأبعاد (المخاوف الاجتماعية - الاكتئاب والكدر النفسي - الوحدة النفسية - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - الوسواس القهري) وإجمالي مقياس المشكلات النفسية قيد الدراسة.

وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمرتبطة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفق العمر (16 سنة - 17 سنة) لصالح العمر (17 سنة) في كافة الأبعاد (المخاوف الاجتماعية - الاكتئاب والكدر النفسي - الوحدة النفسية - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - الوسواس القهري) وإجمالي مقياس المشكلات النفسية قيد الدراسة.

عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمرتبطة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفق العمر (17 سنة - 18 سنة) في البعدين (المخاوف الاجتماعية - الضجر).

- نتائج السؤال الرابع: "إلى أي مدى يؤثر متغير المستوى الاجتماعي على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمرتبطة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟"
- جدول (10) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجة المشكلات النفسية المرتبطة على جائحة كورونا لدى عينة البحث الأساسية طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي (ن = 152، ن = 148)

م	الأبعاد	المستوى الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
1	المخاوف الاجتماعية	المرتفع	37.38	2.72	5.65	0.000
		المنخفض	34.78	4.97		
2	الاكتئاب والكدر النفسي	المرتفع	41.30	2.44	8.30	0.000
		المنخفض	38.10	4.06		
3	الوحدة النفسية	المرتفع	31.42	2.62	5.01	0.000
		المنخفض	29.51	3.85		
4	الضجر	المرتفع	35.93	2.31	6.34	0.000
		المنخفض	33.72	3.60		
5	اضطرابات الأكل	المرتفع	39.09	1.50	6.03	0.000
		المنخفض	37.20	3.54		
6	اضطرابات النوم	المرتفع	39.33	1.24	5.87	0.000
		المنخفض	38.11	2.21		
7	الوسواس القهري	المرتفع	38.43	1.76	6.98	0.000
		المنخفض	36.07	3.75		

م	الأبعاد	المستوى الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
	إجمالي المقياس	المرتفع	262.89	4.65	16.33	0.000
		المنخفض	247.52	10.60		

يوضح جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين درجة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى عينة البحث الأساسية طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي (مرتفع ومنخفض)، لصالح (المستوى المرتفع) حيث انحصرت قيمة (ت) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ما بين (5.01- 8.30) للمشكلات النفسية قيد الدراسة، وللمقياس ككل (16.33)، وجميعها $\geq (0.05)$ ، مما يؤكد أن هذه الفروق حقيقية ولصالح (المستوى المرتفع).

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة؟"

أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد - وفق استجابات عينة الدراسة - (جدول 5) أن المتوسطات المرجحة لعبارات المقياس تراوحت بين (4.21-4.94)، وصنفت استجابات العينة وفق تقدير ليكارت الخماسي بأنها (عالية جداً)، عدا الفقرتين (27، 25) حيث تراوحت المتوسطات المرجحة لهما (4.16، 4.14)، وقد صنفت لهاتين الفقرتين (عالية)، حيث ترى الباحثة أن الضغوط النفسية الناتجة عن حدث معين تولد مجموعة من الحاجات غير المشبعة سواء نفسية أو مادية أو اجتماعية مما يؤدي إلى حدوث عمليات تكيف ناجحة أو غير ناجحة.

ويمكن للباحثة تفسير هذه النتائج في ضوء ما أكدته دراسة (الفاقي؛ وأبو الفتوح، 2020) من أنه من المؤكد أن الأزمات تسبب للفرد صدمات وهزات عنيفة لا يستطيع معها إدراك الحدث وتصور أبعاده بصورة كاملة، وفي أوقات كثيرة قد يصاب الفرد بالشلل المعرفي والنفسي التام فلا يقوي على مواجهة الموقف الصادم ولا يستطيع في ذات الوقت الهروب منه، وتكون النتيجة حينها عجز واضح وشعور بتوتر وخيبة أمل.

كما تتفق مع ما أشار إليه دراسة (Yazdi et al., 2018) أنها تحتل اضطرابات النوم واضطرابات الأكل مكانة متقدمة في قائمة أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقون والشباب، وتتفق مع ما أكدته دراسة (جابر، 2020) إن تفشي أزمة جائحة كورونا سببت لدى الإنسان شحنات انفعالية يصعب التحكم والسيطرة عليها؛ وذلك بسبب التفكير المستمر في جدلية الحياة والموت؛ فتولد لدى الإنسان تداعيات نفسية من قبيل القلق واضطراب المزاج والنوم؛ فأصيب البعض "بوسواس المرض"، وهو خوف وقلق شديد من الإصابة بفيروس كورونا، خاصة مع صعوبة السيطرة والتحكم بالفيروس في الفترة الحالية والمستقبلية للحد من المشكلات والآثار الناتجة عن أزمة كورونا. وتتفق مع هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mendes et al., 2020) حيث توصلت نتائجها إلى أن الأفراد يقعون ضمن فئة مرحلة المراهقة هم أكثر معاناةً من الأعراض المرضية مقارنة بمرحلتَي الرشد وكبر السن، وبالتالي فإن المراهقين يُعانون من انخفاض في مستوى الصحة النفسية.

كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة (Rossi et al, 2020) التي أشارت نتائجها إلى أن المراهقون مهّدون أكثر بصحة نفسية سيئة من حيث الإصابة بالاكئاب واضطراب ما بعد الصدمة أو بالقلق والأرق واضطرابات التكيف، وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث يتفق علماء النفس على أن مرحلة المراهقة هي مرحلة أزمة.

ويرى الباحثان أن بقاء الطلاب لفترات طويلة في منازلهم وعدم التواصل المباشر مع أقرانهم وأقاربهم تنفيذاً للإجراءات الاحترازية وتأثير الإعلام وما يعلنه من الإحصاءات اليومية للمصابين والمتوفين كان له من الآثار السلبية مثل الشعور بالملل واللامبالاة بالإضافة للآثار الاقتصادية نتيجة تأثر دخل الأسرة وتداعيته على أفرادها مما جعلهم عرضة لمعاناتهم من المشكلات النفسية.

وبذلك يكون الباحثان قد أجابا على السؤال الأول الذي جاء نصه على "ما طبيعة المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة؟"

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟"

أكدت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالسؤال الثاني أن أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد أن وجود فروق دالة احصائياً في استجابات العينة الأساسية قيد البحث لصالح الاستجابة "أوافق بشدة" وبالترتيب على التوالي (اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل، "الوسواس القهري، المخاوف الاجتماعية، الاكتئاب والكدر النفسي، الوحدة النفسية، الضجر)

كما أظهرت النتائج أنه يمكن توصيف انتشار أهم المشكلات النفسية قيد البحث التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية الأهلية بالمدينة المنورة وفق مستوياتها الخمسة أن عدد تكرارات استجابات أفراد العينة الأساسية قيد الدراسة لعبارات بُعد "اضطرابات النوم" "أوافق بشدة" بنسبة مئوية بلغت قيمتها (92.50%)، وعبارات بُعد (اضطرابات الأكل) "أوافق بشدة" (2161)، وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (90.04%)، ثم بُعد (المخاوف الاجتماعية) "أوافق بشدة" (1709)، وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (71.21%)، فعبارات بُعد (الاكتئاب والكدر النفسي) "أوافق بشدة" (1861)، وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (68.93)، يليهم عبارات بُعد (الوحدة النفسية) "أوافق بشدة" (1345)، وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (64.05%)، بُعد "الضجر": "أوافق بشدة" (1446)، وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (90.25%).

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Anasuri, 2016, 3)، إلى أنّ المراهقين يعيشون خبرات من الضّغط النفسيّ لأتهم يتعرّضون للعديد من التغيّرات الجسديّة والانفعاليّة والنفسية، ويُعانون بسبب صراعاتهم مع الأسرة والمجتمع في طريقتهم للوصول إلى مرحلة الرشد، كما أنّهم غالباً ما يكونون مثقلين بالأعباء التعليميّة والضغط الاجتماعيّة.

كما تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Kang et al, 2020) حيث أكدت نتائجها أنه يوجد (37%) من العينة يعانون من القلق والاكتئاب بمستويات مرتفعة.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الفتوح، 2020) حيث أثبتت نتائجها أن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب وطالبات الجامعات المصرية الحكومية والأهلية هي بالترتيب (الشعور بالضجر - المخاوف الاجتماعية - الوحدة النفسية - الوسواس القهري - اضطرابات الأكل - الاكتئاب والكدر النفسي - اضطرابات النوم)، كما اختلف مع نتائج دراسة (عبد العال، 2012) حيث أسفرت نتائجها إلى أن الضجر يعد من المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى المراهقين.

وتباينت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Cao et al, 2020) حيث أشارت إلى أنه (1%) يعانون من مستوى مرتفع بشدة من القلق، (3%) يعانون من مستوى متوسط من القلق، (21%) يعانون من مستوى منخفض، أيضاً تتباين هذه النتائج مع نتائج دراسة (عامر، 2021) حيث أكدت نتائجها أن (74.6%) من المشاركين بشعورهم بالخوف

بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و(40.00%) بشعورهم بالاكنتاب بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و(59.40%) بالضغط النفسية بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و(45.30%) بشعورهم بالإحباط بدرجة متوسطة وكبيرة، و(42.40%) بالوحدة النفسية بدرجة متوسطة وكبيرة، و(87.20%) بالقلق على أسرهم

ويرى الباحثان أن هذا الاختلاف في نتائج الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة يمكن يرجع إلى اختلاف طبيعة مجتمع كل دراسة على حده من حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والمرحلة العمرية وخصائصها قيد الدراسة، على الرغم من اتفاقها جزئياً في بعض المشكلات النفسية التي تتعرض لها العينة الأساسية والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد واختلافها في ترتيبها ودرجة الإصابة بها.

وتتسق هذه النتائج مع ما ذكره تقرير المدير العام للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية (2021) حيث أشار إلى أن الشدائد عامل خطراً مؤكداً لاضطرابات الصحة النفسية والمشاكل السلوكية في الأمدن القصير والطويل، بما في ذلك الاكنتاب، وقد تعددت الشدائد خلال جائحة كورونا.

ويرى الباحثان أنه نتيجة للإجراءات الاحترازية وفرض الحظر لفترات طويلة في المنزل أدى إلى تغير سمات نشاط الحياة اليومية من الناحية البدنية والذهنية لدى الطالبات، ومقاومة النوم وتأخر النوم والنوم المتقطع والنوم نهارة والاستيقاظ ليلاً نتيجة للشعور بالرتابة والتفكير الدائم في مستقبلهم والخوف على أحبائهم، بالإضافة إلى فقدان الشهية مما أدى إلى حدوث تغيرات في الإيقاع الحيوي (الساعة البيولوجية) مما تسبب في اضطرابات النوم واضطرابات الأكل بصورة واضحة.

وبذلك تكون قد أجابت الباحثة على السؤال الثاني الذي جاء نصه على " ما أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية بالمدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟" مناقشة نتائج السؤال الثالث: " إلى أي مدى يؤثر متغير العمر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟"

أكدت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالسؤال الثالث أن متغير العمر يؤثر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث أثبتت وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفق متغير العمر، كما أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة الأساسية المرتبطة بالمشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد وفقاً لمتغير العمر.

وتوضح نتائج (جدول 9) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات مستوى الأبعاد وإجمالي مقياس المشكلات النفسية باستخدام اختبار شفيه (L.S.D)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الفتوح، وأبو الفتوح، 2020) حيث أثبتت نتائجها إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري العمر الزمني حيث تزداد المشكلات النفسية كلما ازداد العمر، فمعظم طالبات السنة النهائية باتوا تحت مفصلة التفكير الكارثي من ضياع السنة الدراسية، والمستقبل المظلم نتيجة جائحة فيروس كورونا المستجد.

حيث يرى الباحثان أن زيادة المشكلات النفسية كلما ازداد العمر ترجع إلى زيادة الوعي وإدراك المتغيرات الناتجة على جائحة كورونا والمتابعة الدائمة لتطورات انتشار الفيروس والقلق على مستقبلهم الدراسي.

وبذلك تكون قد أجابت الباحثة على السؤال الثالث الذي جاء نصه إلى أي مدى يؤثر متغير العمر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمتربة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟".

مناقشة نتائج السؤال الرابع: "إلى أي مدى يؤثر متغير المستوى الاجتماعي على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟" أكدت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالسؤال الرابع أن متغير المستوى الاجتماعي يؤثر على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدي عينة البحث الأساسية طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي (عالي ومنخفض)، لصالح (المستوى العالي) للأبعاد المختلفة، ولقياس المشكلات النفسية ككل، وأن هذه الفروق حقيقية ولصالح (المستوى العالي). ويرى الباحثان أن هذه النتائج منطقية حيث أن الطالبات المنتمين للمستوى الاجتماعي المرتفع، ويتمتعن بالرفاهية ونتيجة لانتشار (COVID-19) وما لها من آثار سلبية على المستوى الاقتصادي؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات أن هناك تداعيات اقتصادية ترتبت على الحالة الراهنة، مثل انخفاض معدل الدخل للأسر، الأمر الذي يؤثر في ارتفاع مستوى المشكلات النفسية لدى الطالبات اللاتي تنتمي للمستوى الاجتماعي المرتفع في هذه المرحلة العمرية الخطرة أدي إلى تعرضهم لحالة من الكبت النفسي والانفعالي نتيجة لهذه العوامل. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-Qahtan et al., 2020) حيث أكدت إلى أن جائحة (COVID-19) يولد التوتر والقلق والاكئاب بين سكان نجران خاصة غير السعوديين. يتم تضخيم هذه الحالة النفسية السيئة مع الاستخدام المطول لوسائل التواصل الاجتماعي. كوفيد-19، له أيضاً تأثير سلبي على الرفاهية الاجتماعية. وبذلك تكون قد أجابت الباحثة على السؤال الرابع الذي جاء نصه "إلى أي مدى يؤثر متغير المستوى الاجتماعي على المشكلات النفسية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في المدينة المنورة والمترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد؟".

التوصيات والمقترحات.

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:
- قيام الجهات الإعلامية بأداء رسالتها السامية ببث رسائلها الإيجابية لرفع الروح المعنوية عبر قنوات اتصالها المختلفة توعية أولياء الأمور بضرورة توفير الدعم النفسي ولاسيما هذه الفترة العمرية قيد الدراسة.
 - عقد المؤتمرات العلمية لنشر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات العلمية من آثار نفسية مترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد وتفعيل توصياتها.
 - إعداد خطط بحثية بأقسام علم النفس والصحة النفسية لدراسة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، بهدف اقتراح حلول علمية لمعالجة هذه المشكلات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الشربيني، زكريا. (2017). المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الفقي، أمال إبراهيم؛ وأبو الفتوح، محمد كمال. (2020م). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا بالتطبيق على طلاب الجامعات، كلية التربية، جامعة بنها المجلة التربوية، (74)، ص 1089-1048.

- المالكي، سامي غرم الله، وجمال، يوسف. (2017م). الضجر وعلاقته بالانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية، الدراسات اللغوية والشرعية والإنسانية (6)، ص 147-190.
- المحارب، ناصر بن إبراهيم، والنعيم، ماضي بنت فهد. (1423). المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية. الرياض، جامعة الملك عبد العزيز.
- بن زيان، مليكة، زيات، وسيلة، وزيتوني، نسيبة. (2020م). العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا كوفيد - 19 وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج3، ع5، 246 - 262.
- جديدي زليخة (2012م). الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (8)، 346-361.
- جودة، جيهان محمود. (2014م). أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- زبيدي، جواهر بنت ابراهيم عبده. (2020). الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في جائحة كورونا COVID-19 لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للعلوم النفسية، ع4، 37 - 56.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط.4)، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد العال، تحية. (2012م). الضجر وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة: دراسة في سيكولوجية الضجر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (23)92، ص 433-521.
- عطار، إقبال أحمد عبد الغفور (2017م). المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية مج25، ع4، 324-355.
- مظلوم، مصطفى. (2014م). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الضجر لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات عربية، رابطة التربويين العرب.
- ملحم، مازن. (2010م) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية. مجلة جامعة دمشق، م26(4)، 625-668.
- يعقوب، غسان. (2018م). كيف نتغلب على اضطرابات الوسواس بالعلاج النفسي. (ط1)، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 16

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Modayfer, O., & Alatiq, Y. (2015). A pilot study on the prevalence of psychiatric disorders among Saudi children and adolescents: A sample from a selected community in Riyadh city. Arab Psychiatry, 26(2), 184-192.
- Al-Qahtani, A. M., Elgzar, W. T., & Ibrahim, H. A. F. (2020). COVID-19 pandemic: Psycho-social consequences during the social distancing period among Najran City population. Psychiatria Danubina, 32(2), 280-286.
- Anasuri, S. (2016). Building resilience during life stages: current status and strategies. International Journal of Humanities and Social Science, 6(3), 1-9.
- Blum, R., Bertermann, K., Nichol, K. (2017, September 15). Adolescence: Age and Stage. Girl Effect.

- Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry research*, 287, 112934.
- Kang, L., Ma, S., Chen, M., Yang, J., Wang, Y., Li, R.,... & Liu, Z. (2020). Impact on mental health and perceptions of psychological care among medical and nursing staff in Wuhan during the 2019 novel coronavirus disease outbreak: A cross-sectional study. *Brain, behavior, and immunity*, 87, 11-17.
- Lin, L. C. (2013). Measuring adult learners' foreign language anxiety, motivational factors, and achievement expectations: A comparative study between Chinese as a second-language students and English as a second-language students. Cleveland State University.
- March-Llanes, J., Marqués-Feixa, L., Mezquita, L., Fañanás, L., & Moya-Higueras, J. (2017). Stressful life events during adolescence and risk for externalizing and internalizing psychopathology: a meta-analysis. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 26(12), 1409–1422.
- Mendes, T. D. M. C., Ferreira, T. L. D. S., Carvalho, Y. D. M., Silva, L. G. D., Souza, C. M. C. D. L., & Andrade, F. B. D. (2020). Contribuições e desafios da integração ensino-serviço-comunidade. *Texto & Contexto-Enfermagem*, 29.
- Riva, G., & Wiederhold, B. K. (2020). How cyberpsychology and virtual reality can help us to overcome the psychological burden of coronavirus. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 23(5), 277-279.
- Rossi, R., Socci, V., Talevi, D., Mensi, S., Niolu, C., Pacitti, F., Di Marco, A., Rossi, A., Siracusano, A., & Di Lorenzo, G. (2020). COVID-19 Pandemic and Lockdown Measures Impact on Mental Health Among the General Population in Italy. *Frontiers in Psychiatry*, 11, 790–790.
- Roxby, P. (2020, October 10). Covid: What is the mental health cost to the young?. BBC news.
- Saccone, G., Florio, A., Aiello, F., Venturella, R., De Angelis, M. C., Locci, M.,... & Sardo, A. D. S. (2020). Psychological impact of coronavirus disease 2019 in pregnant women. *American Journal of Obstetrics & Gynecology*, 223(2), 293-295.
- Sood, N., Simon, P., Ebner, P., Eichner, D., Reynolds, J., Bendavid, E., & Bhattacharya, J. (2020). Seroprevalence of SARS-CoV-2—specific antibodies among adults in Los Angeles County, California, on April 10-11, 2020. *Jama*, 323(23), 2425-2427.
- Soutullo, O. R., Smith-Bonahue, T. M., Sanders-Smith, S. C., & Navia, L. E. (2016). Discouraging partnerships? Teachers' perspectives on immigration-related barriers to family-school collaboration. *School Psychology Quarterly*, 31(2), 226.
- Tian, F., Li, H., Tian, S., Yang, J., Shao, J., & Tian, C. (2020). Psychological symptoms of ordinary Chinese citizens based on SCL-90 during the level I emergency response to COVID-19. *Psychiatry research*, 288, 112992.
- Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C., & Ho, R. (2020). Immediate Psychological Responses and Associated Factors during the Initial Stage of the 2019 Coronavirus Disease (COVID-19) Epidemic

- among the General Population in China. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(5), 1729.
- Wilkinson, G. (2006). Understanding stress. Family Doctor Publications in association with the British Medical Association.
 - World Health Organization. (2020). Covid-19 parenting tips for parenting teens. Covid-19: risk communication and community engagement.
 - World Health Organization. (2020). Novel coronavirus (2019-Ncov): strategic preparedness and response plane.
 - World Health Organization. (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV).
 - Xiao, C. (2020). A novel approach of consultation on 2019 novel coronavirus (COVID-19)-related psychological and mental problems: structured letter therapy. Psychiatry investigation, 17(2), 175.
 - Yazdi, M., Roohafza, H., Feizi, A., Rabiei, K., & Sarafzadegan, N. (2018). The influence of dietary patterns and stressful life events on psychological problems in a large sample of Iranian industrial employees: Structural equations modeling approach. Journal of Affective Disorders, 236, 140–148.
 - Zhou, X. (2020). Psychological crisis interventions in Sichuan Province during the 2019 novel coronavirus outbreak. Psychiatry Research, 286, 112895.

ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية:

- <https://www.jhah.com/> مركز جونز هوبكنز أرامكو الطبي 2020 الصحة النفسية في ظل انتشار مرض كوفيد-19.
- تقرير منظمة اليونسكو. (2020). استطلاع الرأي (190) دولة نتائج فيروس كورونا: <https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tnzwm-ndw-qlymy-br-lntnrt-m-rws-ljmt-llbthh-fy-tthyr-zm-kwrwn-qt-ltlym-lly>
- تقرير المدير العام (2021). التأهب والاستجابة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19، الدورة (148)، المجلس التنفيذي، منظمة الصحة العالمية، البند (14-3)، ص 1-7 <https://www.bbc.com/arabic/trending-51737367>
- أميرة مهدي & دينا ببيلي (18 أبريل 2020). الطب النفسي: "حكر على الميسورين" ومبادرات لتعميم الرعاية النفسية في خضم أزمة كورونا
- غريغ ويلكنسون (2013). الضغط النفسي. ترجمة زينب منعم. الرياض: المجلة العربية. <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52314172>
- فيليبيا روكسي (16 أبريل 2020). فيروس كورونا: علماء يحذرون من آثار الوباء على الصحة النفسية.